الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف -2-

كلية : الآداب واللغات

قسم : لغة وأدب عربي

تخصص: لسانيات عامة

الفوج : الثالث

بحـــث بعنـــوان :

ملامح نظرية الحقول الدلالية

من إعداد :

- معدادي عبدالرزيق
-
-

- الأستاذ (ة):

حاج مدني

السنة الجامعية :2023-2024

خطة البحث

1. مقدمة.
2. مدخل.
3. الفصل 1 : علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية.

3-1- ماهية علم الدلالة.
3-2- نظرية الحقول الدلالية.
3-3- الأسس التي بنيت عليها النظرية.
3-4- التصور الغربي للحقول الدلالية.
3-5- التصور العربي للحقول الدلالية.

4/ خاتمة.

"greek new Testament" ويقوم على الأقسام الأربعة الرئيسة
1- الموجودات "entities" - الأحداث "events" - المجردات abstracts
العلاقات "relation". وتحت كل قسم نجد أقساما أصغر، ثم يقسّم
كل قسم إلى أقسام فرعية.

- وقد اعتمدت في بحثي على المراجع التالية:

- أحمد رضا معجم متن اللغة دار النشر بيروت ص 443
- ابن منظور لسان العرب دار الكتب العلمية. بيروت لبنان ط 1
2003 ص 298
- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي هادي نهر عالم الكتب
الحديث الأردن
- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية مزيد عوض حيدر مكتبة
الآداب القاهرة.
- نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العربي أحمد جاد الرب مجلة
مجمع اللغة العربي.
- علم الدلالة المقارن حازم علي كمال الدين مكتبة الآداب القاهرة.
ط 1 2007 م.
- رشيد الجبيري مباحث في علم اللغة واللسانيات دار الشؤون
الثقافية العامة بغداد.

- حلمي خليل الكلمة دراسة معجمية ولغوية دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .
- علم الدلالة صبري السيد منشأة المعارف الإسكندرية ط 1993م.
- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ع الجليل منقور دار الكتاب الحديث القاهرة ط 1 2010 .
- علم الدلالة النظرية والتطبيق فوزي عيسى رانيا فوزي عيسى دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2009 ط 1 .

✻ مدخل :

مفهوم علم الدلالة : علم الدلالة علم حديث النشأة بدأ الإهتمام به من قبل البلاغيين والنحاة والفلاسفة كلّ بحسب منهجه وتخصصه من أواخر القرن التاسع عشر. وقد إهتمت المباحث الدلالية إهتماما كبيرا بعلاقة اللّفظ بالمعنى وبدراسة كلّ جوانبه لذا تُعتبر الدّلالة مستوى مُهمّا في علم اللّغة.

لغة : جاء في معجم اللّغة دَلّ دَلالَة مُثلّثة والفتح أعلى وَدلولة على طريق وغيره ودُلولة بهذا الطّريق عرّفه دال ودليل (١)

وفي معجم لسان العرب مادة "دلل" والدّليل ما يُستدلّ به الدّال وقد دَلّ على الطريق يَدُلّه دَلالَةً.

بمعنى أنّ الدّلالة هي البرهان الذي يبرهن به ويكشف له عن طريق ويُبيّنه والفتحة الثابتة فوق اللاّم هي التي تُثبت ما هي الطريق أو الدّلالة وخاص مما سبق أنّ الفعل "دَلّ" جاء بمعنى هَدى وأرشَدَ وهما من الطّمأنينة والسّكينة والوقار والمحبّة والطّيبة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم "الدّال على الخير كفاعله .."

١/ أحمد رضا معجم متن اللغة دار النشر بيروت ص ٤٨٣ .

اصطلاحا: علم الدلالة مشتق من كلمة يونانية فعل الدلالة أو دراسة المعنى. يُعدّ فرعا من فروع علم اللغة ولم يقتصر البحث فيه عند علماء اللغة فحسب بل تداوله العلماء على مختلف التخصصات فهو قديم قدم الإنسان ولكنه ظهر أول مرة سنة 1883م في بحوث اللغوي الفرنسي "ميشال بريال".

مفهوم الحقل الدلالي: يعدّ الرابط الدلالي لمجموعة من الألفاظ المصنفة تحت موضوع واحد مبدأ تنظيميا مهما في بناء الحقول الدلالية ذلك أن الحقل الدلالي يقوم على دينامية داخلية أطلق عليها مصطلح المتضمن الأعلى (1) (هدي تهر) قاصدا به مجموع المعاني التي تنتمي إلى رحم لغوي واحد تتميز بالتشكل والامتداد حيث يمكن إدراجها ضمن حقول دلالية أو دوائر دلالية تتسيم بالهيمنة على باقي الكلمات.

وهذه الفكرة "تقسيم الألفاظ نبقا لمدلولاتها إلى محاور وموضوعات، قد تفطن إليها علماء اللغة العربية منذ القديم، فألفوا الرسائل أو معاجم صغيرة في الخيل والإبل ...الخ وهذه المحاولات وإن كانت تؤكد سبق التفكير العربي في هذا المجال فإنها لا ترقى إلى النظرية الدلالية الحديثة "شلواي عمار"

1/ علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي هادي نهر عالم الكتب الحديث الأردن ط 2 الجزء ص 466

3- الفصل الأول : علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية .

3-1- ماهية علم الدلالة : علم الدلالة هو دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط التي يجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى .

أنواع الدلالات : أولا : الدلالة الصوتية : مثالها : كلمة "تضخ" تعبّر عن فوران السائل في قوة وعنف

ثانيا : الدلالة الصرفية : تستخدم عن طريق الصيغ وبنيتها مثالها : كاذب - أو "كذاب" الثانية زادت في دلالتها على الأولى للدلالة على الكذب .

ثالثا : الدلالة النحوية : مثالها دلالات التخصيص والحصر عند التقديم والتأخير .

رابعا : الدلالة المعجمية أو الاجتماعية : وهي التي من الكلمات المباشرة مثل دلالة كلمة "التصديق" و"الكذب" ، والصحراء ، "النفط" [1] الخ .

---

[1] علم الدلالة ، أحمد الأكوع .

2.3- مفهوم نظرية الحقول الدلالية :

- تعريف النظرية : تعد النظرية من أهم النظريات الحديثة التي تطورت في الستينات القرن الماضي وكان هدفها تصنيف المداخل المعجمية أو المعاني وترتيبها وفق نظام خاص، حيث الصلة واضحة بين الكلمات، إذ ترتبط الواحدة بالأخرى من الناحية المعنوية، وتعتبر إحدى نقاط الثقل الهامة في تاريخ علم الدلالة الحديث. وقد ظل سائدا أن اللغة في القسم المعجمي ليست سوى ركام من الكلمات المتناثرة، لا توجد صلة تربط بين الواحدة والأخرى من الناحية الدلالية[1]

لكن بعض الباحثين إستطاعوا أن يثبتوا عكس ذلك كما أن هذه الصلات لا تخص مجموعة من الألفاظ التي تمكن إدراجها ضمن الحقول الدلالية من قبيل الترادف والإشتراك اللفظي وغيرها، بل تشمل جميع الألفاظ التي تنتمي إلى مجموعة دلالية واحدة كذلك ترتبط هذه المجموعة دلالية أخرى بحيث تكون هذه الكلمات سلسلة من الحلقات المتصلة حيث ترتبط كل واحدة بالأخرى من الناحية المفهومية[2]

إضافة إلى هذه الفكرة فإن أصحاب هذه النظرية يعتمدون على فكرة منطقية هي أن المعاني لا توجد منعزلة عن بعضها البعض في الذهن، فالكلمات تثبت في الذهن دائما بعائلة لغوية فلفظ الإنسان تفهمه بالإضافة إلى "حيوان"

1/ ريمون طحان الألسنية العربية دار الكتب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع ط 2 لبنان 1981 ص 91.

2/ حلمي خليل - الكلمة دراسة معجمية ولغوية دار المعرفة ج ط 1996 ص 143.

وهذا ما عبّرت عنه قطاحلة اللغة المحدثين: اللغة ليست مُدوّنة (de saussar) ولا كيس من الكلمات (هاريس) Haris و لا قهرتنا مارتينيه (martinier) ولا تكديسا للأسماء "whor" إضافة إلى ما سبق فإنّ الأصل في تسمية الأشياء يقوم على ما يوجد بينها من تخالف فلو كان العالم كلّه بلون واحد لما دعت الحاجة إلى وضع كلمات متعدّدة للألوان (1)

3-3- الأسس التي تُبنيت عليها النظرية:

1/ الاستبدال "paradigmatique" ويعني أنّ ثمّة مفردات يمكن أن تحلّ محلّ أختها في الاستعمال أو في الدلالة كلفظة "رجل" ولفظة "خائف" ولفظة "متهيّب" وقد تتعدّد هذه المفردات من المترادفات ولكنها تحت مفهوم الخشية والخوف (2)

2/ التلاؤم = "Syntagmatique" ويعني أنّ علاقة المفردات بعضها مع بعض في كونها من باب واحد كما هو الحال في باب الألوان

1- قنديس اللغة تر عبد المجيد الدواخلي ومحمد القصاص مطبعة البيان الزجاجي القاهرة ط 1950 ص 335.

2- علم الدلالة إطار جديد تر صبري السيد منشأة المعارف الإسكندرية ط 1993 ص 48.

13 السلاسل والترتيب: "sequence"

ويعني أن الترتيب يكون حسب القدم والأهمية والأولوية، وذلك هو أيام الأسبوع أو المقاييس أو الأوزان. الترتيب الآلي بابلي (٨)

14 الإقتران: "collocation" أي يقترن بعض مفردات الحقول الدلالية بها يقرب دلالتها من الفهم أو يشرح فعلها فاقترن 'بعض' بالأسنان يميز لفظ أسنان من لفظ أسنان المشط ولأسنان المسامير وذلك فإنه لا تعرف الكلمة إلا عن طريق ما يصاحبها (٢)

1/ رشيد الحميدي مباحث في علم اللغة واللسانيات دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ط١ ١٩٩٥ ص ١٩٦

2/ رشيد الحميدي نفسه ص ١٩٢ .

1-4-4 : المفهوم الغربي للحقول الدلالية :

تكون الحقل الدلالية عندهم من مجموع المفردات التي تنضوي تحت مجموعها معنى واحد عام تدور في فلكه هذه المفردات : عرفه أولمان "Ulman" بقوله " تطاعُ متكامل من المادة اللغوية يعبّر عن مجال معيّن من الخبرة ".

ويقول جون ليونز "Lyons" بأنه " مجموعة جزئية لمفردات اللغة بمعنى أن الحقل الدلالي مجموعة من الوحدات اللغوية التي تتصل مع بعضها البعض بمعنى عام يكون القاسم المشترك بينه تختلّ لذلك بالكلمات الدالة على الألوان أو الدالة على الآلات الزراعية أو تلك الدالة على الأفكار والتصورات ، وعليه فإننا عند ما نفهم معنى كلمة ما يجب بدءًا أن نفهم الكلمات المتصلة بها دلاليًا ونفهم دلالات الكلمات التي ترتبط بها في الحقل الدلالي الواحد.

فالحقل الدلالي هو حقل تجريدي يقوم على علاقات مختلفة بين الدال ، المدلول فمن أمثلته :

حقل القرابة : الأب - الأم ، الأخ - الأخت - الولد ، العم ، الخال الخالة ، الخطيب ، النسيب ، ابن الأخ ..

. حقل الأزهار : النرجس - الأقحوان - الورد - الياسمين - الآس النرنجل .

---

(1) نظرية الحقول الدلالية والمعاجم اللغوية عند العرب أحمد جاد الرب .
مجلة مجمع اللغة العربي العدد 71 1992 ص 845 .

. فالحقيل المتحفي يمثل أهمية خاصة في المجال الدلالي لأنه يقوم على خلق رابط دلالي بين الكلمة وأخواتها من الحقل الدلالي الواحد وعليه فإن معرفة الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه الكلمة يساعد حتما على الوصول إلى معناها الدقيق.

وليس بعيدا عن هذه المفاهيم، تتبلور فكرة الباحث "إبسن" "Ipsen" عام 1924 مفسرا طبيعة الحقل الدلالي ومفرقا بينه وبين الحقل الاشتقاقي إذ يقول "وبالإضافة إلى ذلك فإن كلمات خاصة لا تقف وحيدة في اللغة ولكنها ترتبط بمجموعة دلالية ولا يعني ذلك بأنها مجموعة اشتقاقية"(1)

فهو يفرق بين تلك العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية فمنها ما يتصل بالجانب التشكيلي للتوال والذي ينتج لنا الحقل الإشتقاقي ومنه ما يعتمد على اتصالات أما لولات وهو الحقل الدلالي، فمن أمثلة الصنف الأول قولنا "كتب - كاتب. مكتبة - كتاب - كتابة .." فحقلها واحد هو المادة الأصل "كتب" تنتج لنا حقلا اشتقاقيا.

وهكذا نصل أخيرا إلى القول بأن الحقل الدلالي هو "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تخضع تحت المصطلح العام "لون" وتضم ألفاظا مثل "أحمر - أصفر. أخضر"(2)

1) نظرية الحقول الدلالية والمعاجم اللغوية عند الغرب لمحمد جاد الرب كلية الجمع اللغة العربي العدد 71. 1992 ص 288.

2) علم الدلالة المقارن حازم على كمال الدين مكتبة الآداب القاهرة ط1 2007 ص 63.

إن هذا المفهوم الثنائي الذي ألح إليه "إبسن" لم يبتعد عن فكرة العلاقات الترابطية "les rapports associatifs" التي أقر بها "دي سوسير" عندما أكد بأن الدليل اللساني بإمكانه أن يخضع إلى توعيين من العلاقات [1] نوضحهما كالآتي:

أ/ علاقة مبنية على المحاير الصورية: مثل كلمة "تعليم" توجي بكلمات مشتقة منها كتنتمي إلى نفس المجال الدلالي مثل "عالم تعلم - العلم - المتعلم".

ب/ علاقة مبنية على المحاير الدلالية: فكلمة "تعليم" توحي بكلمات أخرى مثل "تربية - تكوين - علم - تعلم".

وهذا يبين لنا أن كلمات الحقل الدلالي ترتبط بملامح دلالية مشتركة لتكون حقلاً متكاملاً [2] أي أن مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية كما أنها جميعا تشترك في التعبير عن معنى مشترك بينها فالاشتراك الدلالي هو القاسم المشترك بينهما.

1/ علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي عبد الجليل منقور دار الكتاب الحديث القاهرة ط 1 2010 ص 67

2/ علم الدلالة النظرية والتطبيق فوزي عيسى - رانيا فوزي عيسى دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2009 ط 1 ص 163.

❊ الخاتمة ❊

تعدّ نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الحديثة التي تطورت في الخمسينات من القرن الماضي، وكان هدفها تنظيم المداخل المعجمية أو المعاني وترتيبها وفق نظام خاص، حيث الصلة واضحة بين الكلمات إذ ترتبط الواحدة بالأخرى من الناحية المعنوية وتعتبر إحدى نقاط التحول الهامة في تاريخ علم الدلالة الحديث.

كما أن النظرية ساهمت في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة، مثل الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي المعجمي وتسمى بالفجوة الوظيفية